عنه فان نفسي لا تطيب ان تشرب من هذه الـ... ان الحق تعالي يقول
انظر اليه مني هذا الكلبكي وطيب نفسه وانت تزعم انك باكثر رضي عني م...
واشرف فذلك الذي يخشي علي منه ثم اسر لي وقال وذلك مكتوم الغد...
رحمه الله فعلم ان باب التفاضيل في الوجود عارض من حيث الرتب الي
في الشهود وكلها شعاير الله ومن يعظم شعاير الله فانها...
فانها من تقوي القلوب تنسبة الناموسه الي حضرة الاسم الخالق كـ...
العرش العظيم اليه على حد سوا وتامل يا اخي بعين البصيره تجد الحق
تعالي مع كل شي وصانع كل شي فكيف تحقر خلقه وتعيب صنعته
بنفسك من غير تبعية الشارع صلى الله عليه وسلم وحاصل الامر انه لا
ان يغيب عنك شهود التعظيم لخلق الله تعالي بالبصر والبصيره حـ...
لا تقول قط في حال غيظك من انسان انت عندي اقل من كلب او
نعل على سبيل الازدرا بالطبع لا بالشرع والله عليم حكيم اخذ علينا
ان لا نغتر بملاطفات الحق تعالي لنا وقبول شفاعاتنا عند خلقه و...
تعالي لنا كل ما سالناه فيه لانه تعالي لا يدخل تحت التحجير وله الاطـ...
وكثيرا ما يقرب عبده الي اقصي الغايات ثم في لمح البصر يطرحه الي حضرة
الشياطين نسال الله العافيه وكان سيدي عبد القادر الجيلـ...
رضي الله عنه يقول اذا اراد الحق تعالي ان يلاطف عبده فتح قبالة قلبه
باب الرحمه والمنه والانعام فيري قلبه اذ ذاك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغيوب
والتقريب والكلام اللطيف والوعد الجميل والدلال والاجابه
لكل ما سال وتصديق الوعد والوفا به وكلمات حكمة ترمي الي
قلبه وغير ذلك من النعم الجسام ثم اقل من لمح البصر يوقعه في الاغتر...
فاذا اغتر فتح عليه انواع البلايا والمحن في النفس والمال والولد

والا

٨٤

والاصحاب وينزع منه جميع ما كان فيه من النعم فيصير العبد متحيرا منكسرا
ان نظر الي ظاهره راي ما يسوءه وان نظر الي باطنه راي ما يحزن به وان سال الله
كشف ما به من الضر لم يبرح اجابته وان طلب الرجوع الي الخلق لم يجد الي ذلك
سبيلا وان تحمل بالرخص دون العزايم تسارعت اليه العقوبات وان طلب
الاقالة لم يقبل وان طلب ان يسمع في حقه كلمه طيبه من الناس لم يسمعها
وانما يسمع منهم لعنه وتبريهم منه وان رام الرضي عن الله عز وجل او التنعم
بما هو فيه من البلا لم يطق فاذا ذابت نفسه وفنيت اوصاف بشريته سمع
الندا من قبله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ورد الحق تعالي
عليه جميع الخلع التي سلبت منه وازيد كما قال تعالي في حق ايوب
عليه السلام ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب
ان امتحن الله العبد ولم يثبته ذهب به الي الهاويه فما لذلك الطلوع
الا التنزل والعارف من لا يركن قط الي شي من احواله والسلام اخذ
علينا العهود ان لا ننظر لنا خلقا محمودا الا على وجه الشكر لله تعالي
والتبري من ذلك فان لم يكن مشهدنا ذلك خفنا جميع اخلاقنا
المحموده التي اردنا بذلك وجه الله وسترنا مع عباد الله تعالي الذين
كسوا بالاوحال المزابل ولم يتصدروا قط في المحافل غيرة منا على الحق
ان نزاحمه في صفات الحمد في هذه الدار وهذا اعلى واتقى ممن لا
يتقيد باظهار ولا خفا فافهم ومن كلام سيدي ابي الحسن الشاذلي
رحمه الله اذا اراد الله بعبد خيرا استر عنه كمالات نفسه وجعله
عبدا مملوكا لا ربوبية فيه تظهر فان كل شي العقته النفس من
العلوم والمعارف فعلى العبد ان يرمي به وان كان كشفا وحالا
فيابي ذلك العبد اذا ارضيه الحق تعالي لعبد العلم والعمل انتهى